وأحْبِبْ مَنْ يُحِبُّهُ»[١].

٥٤٦ ـ باب إذا قام له رجلٌ من مجلسه لم يقعد فيه

١١٥٣ ـ حدَّثنا قَبِيصَةُ قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عُبيدِ الله، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: «نَهَى النَّبيُّ ﷺ أن يقيمَ الرَّجُلَ من المَجْلِس ثم يجلِسُ فيه»[٢]. وَكَانَ ابنُ عمرَ إِذا قامَ لَهُ رجلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ، لَمْ يَجْلِسْ فِيهِ»[٣].

٥٤٧ ـ باب الأمانة

١١٥٤ ـ حدَّثنا أبو نُعَيم قال: حدَّثنا سليمانُ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ: «خدمتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْماً، حتَّى إذا رأيتُ أَنِّي قد فرغتُ من خدمتِهِ، قلتُ: يَقيل النَّبيُّ ﷺ[٤]. فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَإِذَا غِلْمَةٌ يلعبونَ، فقمتُ أنظرُ إليهم ـ إلى لعبهم ـ فجاءَ النَّبيُّ ﷺ فانتهى إليهِمْ، فسلَّمَ عليهم، ثُمَّ دَعَانِي، فَبَعَثَنِي إلى حاجةٍ، فكان في فيْءٍ[٥] حَتَّى أتيتُهُ.

وأبطأتُ على أمّي، فقالتْ: ما حَبَسَكَ؟ قلت: بَعَثَنِي النَّبيُّ ﷺ إلى

= وقال النووي في شرحه على مسلم (١٩٣١٥): قلادة من القرنفل والمسك والعود ونحوها من أخلاط الطيب، تُعمل على هيئة السُّبْحة، وتجعل قلادة للصبيان والجواري، وقيل: هو خيط فيه خرز، سُمِّي سخاباً لصوت خرزه عند حركة الغلام من السَّخْب ـ ويقال: الصَّخَب ـ وهو: اختلاط الأصوات اهـ.

(١) أخرجه البخاري (٢١٢٢ و٥٨٨٤)، ومسلم (٢٤٢١)، وابن ماجه (١٤٢) اهـ. وعندهم بالإدغام في بائي «أحببه»، أي: «أحبّه»، وهما وجهان لغةً.

(٢) وأخرجه البخاري (٦٢٨٩)، ومسلم (٢٤٨٢)، وأحمد (٣/ ١٩٥ و٢٢٨ و٢٥٣) دون وقد تقدم برقم (١١٣٩) اهـ. أخرجه البخاري (٩١١)، ومسلم (٢١٧٧)، والترمذي (٢٧٤٩).

(٣) حكاية فعل ابن عمر: أخرجها مسلم (٢١٧٧/ ٢٩)، والترمذي (٢٧٥٠).

(٤) هو النوم وقت القيلولة؛ بعد الظهر غالباً.

(٥) الفيء: الظِّلّ. وهو لفظ رواية ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٢٩).

حَاجَةٍ. قالتْ: ما هِيَ؟ قلتُ: إِنَّهُ سِرٌّ للنَّبيِّ ﷺ! فقالتْ: احْفَظْ على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ.

فما حدثتُ بتلكَ الحَاجَةِ أحداً من الخلقِ، فَلَوْ كنتُ محدِّثاً حدثتُكَ بها»[(١)].

٥٤٨ ـ باب إذا الْتَفَت الْتَفَت جميعاً

١١٥٥ ـ حدَّثنا إسحاقُ بنُ العَلاَءِ قال: حدَّثني عَمْرُو بنُ الحارث قال: حدَّثني عبدُ اللَّهِ بن سالم، عن الزّبيديّ قال: أخبرني محمَّدُ بنُ مسلم، عن سعيد بن المسيِّب: أنه سمعَ أبا هريرةَ يَصِفُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ رَبْعَةً[(٢)] ـ وهو إلى الطُّول أقربُ ـ شديدَ البيَاضِ، أسودَ شَعْرِ اللِّحْيَةِ، حَسَن الثَّغْرِ[(٣)]، أَهْدَبَ[(٤)] أَشْفَارِ العَيْنَيْنِ، بعيدَ مَا بين المَنْكَبَيْنِ، مُفاضَ الجَبِينِ[(٥)] يَطَأُ بِقَدَمِهِ جَمِيعاً، لَيْسَ لها أَخْمَصُ[(٦)]، يُقْبِلُ جميعاً ويُدْبِرُ جميعاً، لم أرَ مِثْلَهُ قَبْلُ وَلاَ بَعْدُ»[(٧)].

---

(١) أخرجه البخاري (٦٢٨٩) ومسلم (٢٤٨٢)، وأحمد (٣/ ١٩٥ و ٢٢٨ و ٢٥٣) وقد تقدم برقم (١١٣٩) أ. هـ وأخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٣٧٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٢٩)، وأحمد في «مسنده» (٣/ ١٠٩) و(٥٣٣) دون ذكر الفيء والقيلولة، وأخرجه والطيالسي في «مسنده» (٢٧١) دون ذكر القيلولة، وزاد في نهايته: «يا ثابت» ا.هـ وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) الرَّبْعة: هو المتوسط بين الطول والقصر. اهـ. «فتح الباري» (٦/ ٥٦٩).

(٣) الثَّغْر: مُقَدَّم الأسنان.

(٤) الأشفار: جمع شُفْر وهو الجفن، والمراد شعر الأجفان، ففيه حذف مضاف، أي: كثير شعر الأجفان اهـ. أنظر «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٨٣).

(٥) في المطبوع والشرح: «مُفاض الخدين»، وما أثبتناه هو الوارد في «الجامع» لابن راشد، فقد جاء فيه: «أسيل الجبين» وهو بمعنى: سهل الجبين.

(٦) الأخمص: من كانت قدماه ممسوحتان اهـ. ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٣٦٥).
وهو: باطن القدم، وما رقّ من أسفلها ـ الذي لا يصيب الأرض عند المشي ـ ا.هـ «فتح الباري» (٢/ ٤٥٥).

(٧) أخرجه مطولاً معمر بن راشد في «جامعه» (١١/ ٢٥٩). =